

٦٢_أوصاف القرآن في حديث علي رضي الله عنه

أحمد الصقوب

وقال ابو عيسى الترمذي حدثنا عبد بن حدثنا عبد بن حميد قال حدثنا حسين بن علي الجعفي حدثنا حمزة بن ازية حمزة الزيات عن ابي المختار الطائي عن ابن اخ عن ابن اخي الحارث الاعور عن الحارث الاعور قال مررت - 00:00:00 بالمسجد فاذا الناس يخوضون في الاحاديث فدخلت على علي فقلت يا امير المؤمنين الا ترى الناس قد خانوا؟ يقصد يخوضونها في الاحاديث اي في الاخبار التي آآ تدور على الاحداث التي كانت من المحن والفتن التي حصلت في اخر حياة عثمان - 00:00:20 وفي حياة علي رضي الله عنه فكأنه سأله ما المخرج من هذه المحن والقاقل والفتن؟ ما السبيل؟ ما الطريق؟ فاجابه بهذا احسن الله اليك. فقلت يا امير المؤمنين الا ترى الناس قد خاضوا في الاحاديث؟ قال اوقد فعلوها؟ قلت نعم. قال اما - 00:00:40 اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون فتنة فقلت ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم. هو الفصل ليس بالهزل. من تركه من جبار قصمه الله. ومن ابتغى - 00:01:00 والهدى في غيره اضله الله هو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم. وهو الصراط المستقيم. هو الذي لا تزيغ به اهواء ولا تنتبس به اللسنة. ولا يشيع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة يخلق. عفا الله - 00:01:20 ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنتهي الجن اذا هو الذي لم تنته الجن اذ حتى قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به. من قال به صدق ومن عمل به اجر - 00:01:40 ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم. فما هذا الحديث عن علي رضي الله عنه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم لا يثبت. رواه الترمذي لكن اسناده ضعيف. الا ان معناه صحيح. الاوصاف التي وصف بها كتاب الله عز وجل - 00:02:00 في خبر علي رضي الله عنه هي اوصاف صحيحة والقرآن اعظم من ذلك. وآآ هذا شاهد لما ذكره من من حديث ابي هريرة في الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام ما من الانبياء من نبي الا وقد اعطي من الايات ما مثله امن عليه - 00:02:20 البشر. اية موسى معروفة وايات عيسى معروفة وغيرها. وانما كان الذي اوتيت وحيا او حاه الله اليه. اعطي ايات معجزات انشقاق القمر وتكثير الطعام وغيرها. لكن اياته العظمى الباقية الى قيام الساعة هي هذا القرآن. الذي نقرأه - 00:02:40 وطريا كما انزل كما سمعه جبريل من من الله جل وعلا وكما سمعه محمد صلى الله عليه وسلم من جبريل ولا تزال اياته جلية ولا يزال ايضا حجة على كل مبطن لكن على من نور الله قلبه وعلى حسب ما يكون - 00:03:00 في القلوب من النور. واليقين بكتاب الله عز وجل يكون هداية تكون هداية الانسان. انظر مثلا لما تأتي الى مسألة من المسائل التي اختلفت الطوائف المنتسبة للامة فيها وافترقت فرقا شتى ولا - 00:03:20 ولن تزال مسألة مسألة تعتبر من اجل المسائل واشرفها واعظمها ولاجلها بعث الانبياء التوحيد. انظر الى تبين كتاب الله عز وجل لقضية التوحيد وانظر الى ظلال الظالين فيها. مثلا تنظر الى مسألة من اجل المسائل - 00:03:40 مسألة اسماء الله جل وعلا وصفاته. هذه المسألة من اجل المسائل. ابن القيم رحمه الله تعالى يقول في كتابه هذه الصواعق يقول هذه المسألة مع اختلاف الطوائف فيها الا ان في كتاب الله اكثر من عشرة الاف دليل - 00:04:00 على اثباتها وعلى دلائلها. طيب هذي تبي قلب موقن ونفس مطلعة عليها تأتي الى مسألة العلو يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في كتاب الله اكثر من الف دليل على اثبات علو الله عز وجل. دليل من القرآن. ولذلك ينبغي - 00:04:20 الانسان ان يتأمل كتاب الله عز وجل ويهتدي به - 00:04:40